

# الإمام الشافعي يقدم النصوص على كلام كل أحد | الشيخ عبد الله

## العنقري

عبدالله العنقري

في تقرير هذه المسألة وهي تقديم نصوص الكتاب والسنة على كلام كل أحد. لهذا قال لا يقال للأصل لما ولا كيف؟ الأصل القرآن والسنة لا يقال لما ليس لنا ان نقول لما يا ربي جعلت العصر اربعا والمغرب ثلاثا. ليس لنا ان نقول هذا رب العالمين لا يسأل لماذا؟ لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ولا يقال كيف وانما الذي يقال له لم؟ او يقال له كيف؟ ما ليس من الكتاب والسنة. لهذا لا يصح بتاتا ان يعترض على الكتاب والسنة. بان يقال لماذا؟ بل اذا نص القرآن على شيء سمعنا واطعنا. وهكذا اذا ثبت - [00:00:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم رحمه الله تعالى في كتاب الرسالة على طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فاطال واجاد رحمه الله تعالى في هذا الموضع في لزوم وجوب اتباع السنة - [00:00:41](#)

اذا ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم تحديدا وان احدا من الخلق كائنا ما كان لا يمكن لا يصح ان يجعل قوله - [00:00:54](#)

او فعله الا تابعا للكتاب والسنة ولا يوجد عالم من العلماء يعتمد ان يخالف النص من الكتاب او السنة. قال يستحيل ان يوجد هذا اذا كان عالما. انما يكون قد خفي - [00:01:06](#)

فعليه النص في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو علمه لم يخالفه ابدا لانه ما كل احد يحيط بالسنة جميعا فقد يفوته حديث من الاحاديث. ويفتي بفتوى هذه الفتوى بناها على انه لا يوجد حديث في الباب. مثال ذلك - [00:01:20](#)

ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول لا ربا الا في النسيئة. يقول فقط في التأخير. اما اذا كان يدا بيد فانه لو زاد فلا بأس. حتى حدثه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الى اخر الحديث - [00:01:40](#)

فقال استغفر الله ورجع عنه. ورجوع الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. عن الاقوال التي يفتون بها اذا بلغهم حديث كثير جدا وبوب عليه العلماء ابوابا. فبوب عليه الخطيب وبوب عليه الدارمي وبوب عليه البيهقي. في من يفتي بفتوى. فاذا بلغه - [00:02:00](#)

حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك فتواه واتبع الحديث. وهذا سترى منه نماذج كثيرة. في الامثلة التي تأتينا ان شاء الله تعالى من كلام الشافعي رحمه الله تعالى قرر انه في هذه الحالة. اذا جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء قول لاحد العلماء يخالف هذا الحديث فيجب اضطرار - [00:02:20](#)

قول هذا العالم وتقديم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاءت عنه هذه النصوص في خاصته هو. فقال اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قولي. طيب لماذا يوجد في كتابك؟ قال لاني قد لا احيط بالحديث كله. قد افتي بفتوى - [00:02:40](#)

ادري ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه حديث في هذه المسألة. يقول فاذا وجدتم في كتابه خلاف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتركوا قولي وخذوا - [00:03:00](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سأله رجل عن مسألة اجابه الشافعي بالحديث يعني في بعض الاحيان من انواع الفتوى ان

يسألك سائل عن مسألة فتجيب بالحديث كأن يسألك يقول اكلت بنهار رمضان ناسيا - [00:03:10](#)

تجيبه مباشرة بالحديث. من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فتوى لما سأله هذا الرجل عن مسألة المسائل وكان فيها الحديث قرأ عليه الحديث مباشرة - [00:03:29](#)

فقال الرجل للشافعي تأخذ بالحديث فتعجب الشافعي قال اشهدوا اني اذا صح عندي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فان عقلي قد ذهب يقول اشهدوا علي الان انا اشهدكم عليه وانا في كامل قواي العقلية - [00:03:44](#)

اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ولم اعمل بالحديث فاعلموا ان الشافعي قد اصابه الجنون هكذا يقول يستحيل ان اخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تسألني وتقول تأخذ بالحديث؟ نعم اقول بالحديث - [00:04:00](#)

ولما سأله رجل نفس السؤال هذا هل يأخذ بحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال له رأيتني خرجت من الكنيسة قال رأيتني خرجت من الكنيسة يعني هل تراني نصرانية وترى علي زنارا؟ الزنار هذا كان المسلمون يلزمون اهل اهل الكتاب حتى يتميز الكتابي عن غيره يلزمون به بان يشد في وسطه زنارا - [00:04:15](#)

النار اشبه ما يكون بالحزام اذا رؤي الزنار على رجل علم انه من اهل الكتاب يعني حتى يتميز المسلم من اليهودي والنصراني. يقول ترى علي زو النار هل انا قد لبست الزنار الذي يلبسه اليهود والنصارى - [00:04:37](#)

وغيرهم اذا ثبت عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قلت به وقولته اياه يعني ونسبته اليه ولم ازل عنه لا ازول عن الحديث وقال ايضا كل ما قلت - [00:04:49](#)

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلته فحديث النبي صلى الله عليه وسلم اولى ولا تقلدوني. يقول اياكم ان تقلدوني وقد صح عندكم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف قولي - [00:05:04](#)

وقعد قاعدة هذه القاعدة يأتي ان شاء الله ان اصحابه طبقوها قال اذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت قولا فاننا راجع عن قولي وقائل بذلك. يعني - [00:05:17](#)

قائم بالحديث يقول اذا قلت قولا ثم اتضح لكم ان في الباب هذا وفي هذه المسألة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما مذهب الشافعي؟ يقول ليس مذهبي الذي كتبت لا انسبوا لي الحديث - [00:05:27](#)

فاني انا راجع عن كل قول يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)